رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلثة
الا ادخلهما الله الجنة بفضله ورحمته اياهما فقالوا يا رسول الله او اثنان
قال او اثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي بيده ان السقط
ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته رواه احمد وروى ابن ماجه قوله
والذي نفسي بيده وعن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السقط
ليراغم ربه اذا ادخل ابويه النار فيقال ايها السقط المراغم ربه ادخل
ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة رواه ابن ماجه في مشكوة
المصابيح في باب البكاء على الميت الحديث الخامس والسبعون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجيء اطفال المسلمين يوم القيمة عند عرض الخلايق للحساب
فيقول الله تعالى لجبرئيل اذهب بهولاء الى الجنة فيقفون على ابواب الجنة
ويسألون عن آبائهم وامهاتهم فيقول لهم الخزنة آباؤكم وامهاتكم ليسوا
بامثالكم لهم ذنوب وسيئات يطالبون بها فيصيحون صيحة عظيمة باكين
فيقول الله تعالى وهو اعلم يا جبرائيل ما هذه الصيحة فيقول الهي انت اعلم
هولاء اطفال المسلمين يقولون لا ندخل الجنة حتى يدخل اباؤنا وامهاتنا فيقول الله
تعالى يا جبرائيل تخلل الجمع وخذ آباءهم وامهاتهم وادخلهم الجنة معهم
حكي عن القفال الشاشي انه قال كانت في جواري رجل يأبى التزوج فلما كان
في بعض الليالي استيقظ من نومه في الليل ونادي زوجوني زوجوني فسئل
عن ذلك فقال لعل الله ان يرزقني ولدا ويقبضه قبل البلوغ وقبل ان يحنث
فقيل له في ذلك فقال رأيت في المنام كان القيامة قد قامت والخلق في الموقف
وانا معهم وقد لحقني العطش واذا ولدان قد ظهروا بايديهم اباريق
من فضة مغطاة بمناديل من نور وهم يتخللون الجمع ويسقون واحدا واحدا
فمددت يدي اليهم وقلت لبعضهم اسقني وقد اجهدني العطش فنظر
الي شزرا وقال ليس لك فينا ولد نسقي اباءنا وامهاتنا فقلت من انتم

فقالوا

فقالوا اطفال المسلمين فراس المتقطعين رحمة الله عليه رحمة واسعة

المجلس الحادي والعشرون في بيان تأثير الدعاء والاستغفار ونفع الصدقات في حق الاموات

والذين آمنوا عطف على حور اي وصلناهم وقرناهم بالحور وبالذين
آمنوا اي بازواج حور وبرفقاء مؤمنين كقوله اخوانا على سرر متقابلين
يتمتعون تارة بملاعبة الحور وتارة بمؤانسة الاخوان المؤمنين وقيل
انه مبتدأ خبره الحقنا بهم وقوله واتبعتهم ذريتهم بايمان اعتراض
للتعليل او للترغيب في الايمان قرأه الكوفيون وابن كثير واتبعتهم ذريتهم
وابن عامر ويعقوب واتبعتهم ذرياتهم بالجمع للمبالغة في كثرتهم والتصريح
بان الذرية تقع على الواحد والكثير وابو عمرو واتبعناهم ذرياتهم اي
جعلناهم تابعين لهم في الايمان ولاجله وقيل بايمان حال من الضمير او الذرية
او منهما وتنكيره للتعظيم وانه ايمان خاص عظيم المنزلة او الاشعار بانه
يكفي للالحاق المتابعة في اصل الايمان الحقنا بهم ذريتهم اولادهم
الصغار والكبار في دخول الجنة او الدرجة لما روي ابن عباس رض ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرفع ذرية المؤمن اليه في درجته وان كانوا
دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ هذه الآية ففيها دلالة بينة على
الولد الصغير يحكم بايمانه تبعا لاحد ابويه وتحقيقا للحوقه فانه تعالى
اذا جعلهم تابعين لآبائهم ولاحقين بهم في احكام الآخرة فينبغي ان يكونوا
تابعين لهم ولاحقين بهم في احكام الدنيا ايضا وعنه في حديث آخر قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل الجنة سأل عن ابويه وزوجته
وولده فيقال له انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب اني قد عملت لي
ولهم فيؤمر بالحاقهم وعن علي رض سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم
عن ولدين ماتا لها في الجاهلية قال عليه السلام هما في النار فلما رأى الكراهية
في وجهها قال لو رأيت مكانهما لابغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك